نظرية التفويض الإلهي وأثرها في تدعيم الحكم الاموي

المدرس الدكتور مصطفى سالم حازم

قسم التاريخ /كلية الآداب/ جامعة البصرة

الملخص:-

عمل الامويون في سبيل السيطرة على مقاليد الحكم والتأسيس لقيام دولتهم, على إيجاد منظومة فكرية تعمل على ترسيخ مفهوم التفويض الالهي في الحكم في مخيلة اهل الشام بصورة خاصة وبقية الامصار الاسلامية بصورة عامة ، وجعلهم يؤمنون بان الحكام الامويون يحكمون بأمر الله تعالى وان الله هو من فوضهم لإدارة شؤون المسلمين، وهذا ما عمل عليه معاوية بن ابي سفيان جاهداً من اجل ان يوجد له شرعية في الحكم كي يتعكز عليها لأنه يعلم علم اليقين بعدم اهليته وشرعيته لحكم الدولة العربية الاسلامية ، لذلك التجأ لهكذا نوع من الممارسات من اجل استكمال جوانب التأسيس الفكري لدولة بني امية، وقد سلك كل الحكام الامويين الذين تسلموا الحكم من بعد معاوية نفس المسلك الذي اسسه معاوية ,ما دام يضمن لهم البقاء في السلطة.

كلمات مفتاحية: التفويض الإلهي، نظرية، الحكم الاموي

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٩/١٣ **تاريخ القبول:** ٢٠٢١/١١/٠١

The theory of divine delegation and its impact on strengthening the Umayyad rule

The teacher is Dr. Mustafa Salem Hazem
History Department/College of Arts/ University of Basrah

Abstract:

The Umayyads worked in order to gain control of the reins of rule and establish their state, to create an intellectual system that works to consolidate the concept of the divine mandate to rule in the imagination of the people of the Levant in particular and the rest of the Islamic world in general, and made them believe that the Umayyad rulers rule by the command of God Almighty and that God is the one who authorized them To manage the affairs of Muslims, and this is what Muawiya bin Abi Sufyan worked on in order to create legitimacy for him in ruling in order to support it, because he knows the knowledge of certainty of his incompetence and legitimacy for the rule of the Arab Islamic state, so he resorted to such kind of practices in order to complete the aspects of the intellectual establishment of the state Umayyads , and all the Umayyad rulers who took power after Muawiyah followed the same path that Muawiyah established, as long as they were guaranteed to remain in power.

Keywords:divine mandate, theory, Umayyad rule.

Received:13/09/2021 **Accepted: 01/11/2021**

المقدمة:-

ان الفكر السياسي الاموي قام على عدة أسس فكرية، منها إسلامية ومنها وافدة على الإسلام، فقد أستغل الامويون كل المفاهيم الإسلامية التي رسمت طبيعة الحكم والخلافة من بعد النبي (صل الله عليه واله وسلم) سواء ما ورد منها في النصوص القرآنية المباركة أو ما جاء في بعض الأحاديث النبوية التي عُني بها الرسول الأكرم (صل الله عليه واله وسلم) لتوضح بعضاً من تلك الآيات القرآنية كي يسهل فهمها واستيعابها من قبل شريحة واسعة من المسلمين الذين تتفاوت نسب ادراكهم لفهم الآيات القرآنية، فمن أجل أن يرسخ الأمويين مبدأ التفويض الإلهي في ذهنية أهل الشام خاصة والمسلمين عامة، أبقوا على مفهوم الولاية والخلافة والتعين بالنص، وازاحوا وهمشوا مصاديق تلك المفاهيم، فأمام كل آية قرآنية أو حديث نبوي يختص بذلك التكليف أو التعين والولاية على المسلمين من بعد النبي(صل الله عليه واله وسلم)، وضع الأمويين تفاسير ودلالات قرآنية من أجل إقناع أهل الشام من أن توليهم لمنصب الخلافة ما هو الا إجراء الهي خارج عن سيطرتهم.

التفويض لغة: التفويض مشتق من الفعل فوض ومنه فوض الأمر إليه، أي صيره إليه وجعله الحاكم فيه، لذا قيل ، فوض أمره إليه أذا رده إليه وجعله الحاكم فيه.[١]

أما التفويض اصطلاحا: فيعني أن يكون الرب سبحانه وتعالى هو المفوض أمره إلى عباده فإنه كلفهم وأمرهم ، وتفويض أمره إلى عباده بمعنى التخلي عما يجب للحق ، لأن التكليف لايصح في حق الحق، فلما فاض عنه لم تك إفاضته إلا على الخلق واراد منهم أن يقوموا به حين رده إليهم كما يقوم الحق به[٢]، ومنهم من يرى أن التفويض هو أن يقصد صاحب الاختصاص إلى شخص آخر أو هيئة أخرى بممارسة جانب من اختصاصاته، وعندئذ يكون التفويض إما إدارياً وإما تشريعياً وإما منحة أو إنابة[٣]، وهناك من عرف التفويض على أنه (لجوء السلطة العليا إلى نقل جزء من سلطتها أو صلاحيتها إلى أحد المرؤوسين، وذلك من أجل التصرف في بعض الأمور أو المسائل...)[٤].

إن ما يهمنا من أنواع التفويض فيما يتعلق بموضوع البحث هو ما يعرف بتفويض الإنابة، والإنابة التي نقصدها هي التكليف أو التوكيل وليس إنابة التوبة والاستغفار[٥]، والإنابة من مصدر الفعل ناب، وقيل ناب عني فلان في هذا الأمر نيابة أذا قام مقامك، وناب عني فلان ينوب نوباً ومناباً أي قام مقامي[٦].

أن ما سيتم التطرق إليه في موضوع التفويض الإلهي فقط ما يتعلق بالحجج التي أستند عليها الأمويون من أجل إضفاء الشرعية والقدسية على أنفسهم بحجة أنهم مكلفون بإمرة المسلمين من قبل الله تعالى ، وقد قسم أحد الباحثين مبدأ التفويض الإلهي إلى ثلاث أقسام أسماهم (نظرية تأليه الحاكم، نظرية الحق الإلهي المقدس المباشر، ونظرية الحق الإلهي غير المباشر) [٧]، ويفيدنا من بين تلك النظريات نظرية الحق الإلهي

المقدس المباشر، وتعني هذه النظرية أن الحاكم ليس إلهاً مقدساً ولا أقل من ذلك، وإنما هو بشر يتولى السلطة باختيار من قبل الله تعالى ، فهو الذي يختار الملوك والائمة مباشرة لحكم الشعوب، وبهذا يكون على الشعب الطاعة المطلقة لأوامر الملوك كونهم يتمتعون بالعصمة التي مكنتهم من أن تُقبل كل أعمالهم الخاطئة وتتحول إلى سنن مقدسة يأخذ بها الرعية ويسيرون على خطى الملك[٨]، وهذا ما سنلاحظه عند ذكر الروايات التاريخية التي تتناول ذلك، دون التطرق لما تُبينه مفردة التفويض والتي تعني (..رفع الحظر عن الخلق في الأفعال والإباحة لهم مع ما شاءوا من الأعمال وهذا قول الزنادقة وأصحاب الإباحات ، والواسطة بين هذين القولين أن الله تعالى أقدر الخلق على أفعالهم ومكنهم من أعمالهم ، وحد لهم الحدود في ذلك ، ورسم لهم الرسوم ونهاهم عن القبائح بالزجر
والتخويف والوعد والوعيد..) [٩].

المبحث الأول: التفويض الإلهي عند الأمم والحضارات القديمة

أن نظرية التفويض الإلهي تعتبر من النظريات القديمة التي رسمت طبيعة الأنظمة الحاكمة التي أعطت لكل نظام حكم صبغته الدينية وأحاطته بقدسية ، زعم مروجوها أنها ممنوحة لهم من عند الله تعالى، أو من الإلهة الذين يعدون الواصلة إلى الله تعالى, بحسب زعمهم، وقد عرفت الحضارات القديمة هذا التفويض، فالفرس اعتقدوا أن ملوكهم يحضّون بقدسية منحتهم إياها الآلهة وأن من نصب الملوك في مناصبهم هم الآلهة[١٠] ، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط، بل أصبح من المسلمات عندهم أن الدماء التي تجري في عروق الملوك هي من دماء الآلهة، فهم من أجل ذلك مقدسين، فقد قيل (... ولا ينال الشعب الرحمة من الآلهة إلا أذا رضى عنه الملوك..) [١١] ، وهذا يعتبر تجسيد فعلي لمبدأ التفويض الإلهي ، والحال نفسه عند فراعنة مصر، فقد شاعت فكرة أن الآلهة هي من كانت تحمي السلالة الحاكمة، ولم يقف الأمر عند ذلك، وإنما زعموا أن الآلهة كانت تتجسد في الفرعون نفسه[١٢] ، أي وجود فكرة الحلول، لذا يمكن القول أن الحكام والملوك المصريين كانوا مكلفين من قبل السلطة الدينية العليا في إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح أبنائها، لذا فإن أي اعتراض أو خروج عليهم يُعد خروجاً وتعدياً على السلطة الدينية المتمثلة بسلطة الآلهة وطبقة كهان المعابد.

والظاهر أن فكرة التفويض الإلهي أو ما عرف بالحق الإلهي كانت موجودة أيضاً في عقيدة اليهود ، وربما مارسوها في فكرهم السياسي بدليل أنهم روجوا لفكرة شعب الله المختار، فقد ورد (... نحن شعب الله المختار...نحن البشر على الصورة التي تركزت في مخيلة الله، وغيرنا لا يبصر الا موضع قدميه.. وقد شاءت الطبيعة أن نسود العالم ونسيطر عليه بأسره..) [١٣] ، وأنهم أبناء الله واحباءه[١٤] ، وهذه دلالة على أن اليهود

كانوا ممن تبنى مبدأ التفويض الإلهي في الحكم، وهذا ما بينه القديس بولس[١٥] ، فقد وجه رسالة إلى أهل روما بعد أن أصبح نصرانياً جاء فيها (لتخضع كل نفس للسلاطين، لأنه ليس سلطان ألا من الله ، والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله، حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة، فإن الحكام ليسوا خوفاً للأعمال الصالحة بل للشريرة، أفتريد ألا تخاف السلطان إفعل الصلاح فيكون لك مدح منه، لأنه خادم الله للصلاح، ولكن أن فعلت الشر فخف, لأنه لا يحمل السيف عبثاً ، إذ هو خادم الله منتقم للغضب من الذي يفعل الشر ، لذلك يلزم أن يخضع له ليس بسبب الغضب فقط، بل أيضاً بسبب الضمير .....)[١٦] ، فمن خلال هذه الرسالة يتبين الأثر السياسي لمفهوم التفويض الإلهي الذي دعا إليه القديس في المراحل المبكرة من أنتشار الديانة النصرانية ، فقد أرتكز هذا الفكر على عدة أسس بينها أحد الباحثين بالنقاط التالية[١٧] :

١ – الخضوع للسلطة السياسية القائمة والالتزام بطاعة ما تأمر به في كل شؤون الحياة السياسية.

٢ – أن هذه الطاعة للسلطة السياسية لا تتعارض مع مبادئ العقيدة الدينية، كما لا تتعارض مع الخضوع لراعي الكنيسة فيما يأمر به بخصوص مزاولة الأنشطة الدينية وممارسة الشعائر الدينية.

٣ – إقرار مبدأ الحق الإلهي للملك أو لممثل السلطة السياسية، فقد حاول بولس توضيح هذا الحق حينما أقر أن الحكام هم يمثلون الله في الأرض، فالحاكم خادم الله للصلاح.

ويمكن إضافة نقطة أخرى لهذه الاستنتاجات هي:

١ – اعتبار ما قام به القديس بولس محاولة مبكرة وجادة لربط المنظومة الفكرية والسياسية النصرانية الفتية بالمنظومة اليهودية من أجل أن لا يكون فكر هذه الديانة الجديدة كالناسخ والمنسوخ لفكر الديانة اليهودية ، مما قد يؤدي إلى إزاحتها عن المشهد الديني والسياسي في تلك الفترة ، ولكي تبقى الديانة النصرانية خاضعة لتبعية الديانة اليهودية فكرياً وسياسياً.

أن ما طرحه القديس بولس أصبح هو القاعدة والأساس الذي أعتمد عليه النصارى في رسم ملامح الملكية وطبيعة النظام الحكم ، فقد تبنوا مبدأ التفويض الإلهي للدلالة على أن الملك أو الامبراطور هو المبعوث من قبل الله تعالى[١٨] .

وقد سُجل على مبدأ التفويض الإلهي بعض الإيجابيات والسلبيات أوجزها أحد الباحثين[١٩] على شكل نقاط هي:

اولاً: الإيجابيات

١ – ربط الدولة بالدين الذي يساهم بدوره في تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين.

٢- يساهم التفويض الإلهي من الناحية المثالية على خلق قيمة النظام والطاعة بين الأفراد، وهي قيمة أساسية بالنسبة لتحقيق الأستقرار السياسي في الدولة.

٣- يساعد على خلق روح المسؤولية الأخلاقية للحكام أمام الله تعالى.

ثانياً: السلبيات

١ – يقوم التفويض الإلهي على فرضيات غيبية قومت كمسلمات دينية، إلا أنها لا تتفق مع العقل والمنطق.

٢ – تجعل الأفراد تحت رحمة السلطان المطلق للحكام والملوك لأن طاعتهم مطلقة سواء كانوا صالحين أم طالحين، مما قد يؤدي لحكم الاستبداد والطغيان.

ويمكن إضافة بعض السلبيات الأخرى منها:-

(١) عدم الدقة في معرفة صفات أو مواصفات الشخصيات المفروضة التي ستتولى إدارة البلد وتتحكم في شؤون مواطنيه.

(٢) إستحالة ضمان تحقيق العدالة المطلوبة لجميع المواطنين من قبل الملوك والحكام ، وهذا يعني حدوث حالات ظلم وجور من قبل بعض الحكام أو الملوك مما ينسحب هذا القصور في تحقيق العدالة على الله تعالى كونه من فرض أو فوض حكم هؤلاء المواطنين لحاكم غير عادل، وبهذا ندخل في باب الشبه لأننا سننظر بعين الشك لعدالة الله تعالى.

(٣) التفاوت في المعاير والصفات بين الملوك أو الحكام وبين إفراد من رعايا الدولة من الناحية الدينية أو العلمية أو الاجتماعية او الثقافية، فقد يكون هناك أفراد يتصفون بالعلم والنبل والورع والمكانة الاجتماعية وصفات أخرى لا يرتقي لها الحاكم نفسه، وبهذا تصبح الهوه واسعة بينهما مما قد يؤدي في أحيان كثيرة إلى حصول تقاطعات وتجاذبات وعدم الرضا من قبل المحكومين تجاه الحاكم ، وهذا يجعل عدم الأستقرار السياسي أمراً مفروضاً وحتمياً.

المبحث الثاني: البدايات الأولى لممارسة العرب المسلمين للتفويض الإلهي.

لقد حاول الخلفاء الأوائل أن يرسخوا في ذهنية العامة من أن الخليفة هو الشخص الذي يحظى بعناية ورعاية ربانية مكنته من أن يعتلي منصب الخلافة، وهذا ما نلتمسه في خطبة عمر بن الخطاب حينما ولّي الخلافة ، فقد روي عن سعيد بن المسيب[٢٠] ، أنه قال: (لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله – صل الله عليه واله وسلم - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أني قد علمت أنكم كنتم تؤنسون مني شدة وغلظة..... فاتقوا الله عباد الله وأعينوني على أنفسكم بكفها عني، واعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولأني الله من أمركم، ووعظتكم نصحا لكم ، وقد

أمرنا لكم بأرزاقكم ، فلا حجة لكم على الله عز وجل ، بل الحجة له عليكم ....) [٢١] ، فقوله (فيما ولاني الله...) ، تعني أن ولايته وخلافته للمسلمين هي تكليف من عند الله تعالى ، وبهذا حاول أن يئ بنفسه عن كل قصور أو تقصير ربما قد يحصل في إدارته لشؤون المسلمين، ولم تك تلك المرة الاولى أو الأخيرة التي نوّه فيها عمر بن الخطاب عن فكرة التفويض الالهي، فقد تكرر الإعلان عنها فيما بعد توليه الخلافة ، ففي سنة (١٧هـ - ٦٣٨م)، خطب عمر، بعد أن رتب شؤون الشام وقسم الأرزاق وعين الولاة وهم بالرجوع إلى المدينة، قائلاً : (... ألا أني قد وليت عليكم وقضيت الذي عليّ في الذي ولاني الله من أمركم أن شاء الله...) [٢٢].

وهنا يلاحظ أن فكرة التفويض الالهي كانت حاضرة في ذهنية عمر بن الخطاب، وربما كانت هذه الفكرة هي مجاراة لمسألة التعيين وإعلان الخلافة والولاية في غدير خم، أو أنه أراد أن يضفي على توليه الخلافة طابعاً قدسياً من أجل أن يقطع الطريق على كل من يشكك في شرعية خلافته، أو أنه أراد بذلك كسب أكبر عدد ممكن من جمهور المسلمين من أجل أن يضمن له قاعدة شعبية واسعة تُعينه وتسانده في حال تعرض إلى النقد أو المعارضة بشتى صورها، وهذه الفكرة أستعان بها عثمان بن عفان أيضاً ، فقد أدلى بذلك حينما خطب في المسلمين بعد أن أنتفض أهل الأمصار الإسلامية وأهل المدينة عليه مطالبين بتخليه عن الخلافة، فقد قال: (... فأن يصلبوني أحب ألي من أن أتبرأ من جنة الله تعالى وخلافته بعد قول رسول الله صلى الله عليه – واله – وسلم لي : يا عثمان أن الله تعالى سيقمصك قميصاً بعدي، فأن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني...) [٢٣] ، بمعنى أن مسألة الخلافة أصبحت في فكر عثمان بن عفان ذات أبعاد الهية محددة بشخصيات مُعينين لا تخضع لإرادة الجمهور، وليس لهم حق الاعتراض أو الموافقة على التعيين، فقط يحق لهم الامتثال وتطبيق طاعة الخليفة في جميع ما يصدر عنه، وهذا مصداق ما جاء في قول عثمان:(.. فأرسلوا إليكم فأتيتم لتبتزوني، من الذي جعل الله لي عليكم من السمع والطاعة، فسمعتم منهم ، وأطعتموهم والطاعة لي عليكم دونهم...) [٢٤].

لقد كانت كل هذه المقدمات والاحداث والمواقف السياسية الممزوجة بالإرث الفكري المتعلق بمسألة الولاية والخلافة وما طرأ على ذلك الإرث من متبنيات فكرية خارجية، كانت جميعها حاضرة في ذهنية معاوية بن ابي سفيان، يضاف الى ذلك ما أدخله مسلمة أهل الكتاب من أفكار وإرث سياسي يتعلق بتأسيس وديمومة السلطة، وظفها معاوية لإيجاد دعائم فكرية وسياسية ساندة لمشروعه الرامي لتأسيس السلطة الاموية المطلقة التي أعتبرها معاوية ملك شرعي مستحق لأنه يمثل الامتداد الحقيقي لملك أبي سفيان قبل دخوله للإسلام، فقد صرح معاوية بأن مسألة الخلافة تعني الملك الذي لا يمكن أن يُنازع عليه باعتباره حق من حقوقه، فقد ورد (.. أغلظ رجل معاوية وأسرف، فحلم عنه، فقيل: أتحلم عن هذا؟ فقال: أني لا أحول بين

الناس والسنتهم مالم يحولوا بيننا وبين ملكنا) [٢٥] ، وقد حاول معاوية إيصال فكرة مفادها أن التعرض والطعن في ملك آل أمية يعد جرم لا يمكن التغاضي عنه أو إسقاطه ، وهذا ما بينه معاوية للوليد بن عقبة[٢٦] ، حينما وشى أحدهم به عند معاوية وأخبره أن الوليد يطعن في ملك معاوية، فبعد أن بيّن الوليد كذب هذه الدعوة قال له معاوية: (... أني لا أقبل فيكم الا ما أعرفكم به، وكل ذنب عنكم موضوع ما خلا القدح في هذا الملك) [٢٧] ، فأمام هذا الاعتقاد لمسألة الملك أستعان معاوية بالمفاهيم الإسلامية وغير الإسلامية من أجل تعزيز فكرة الخلافة والولاية على اعتبارها تفويضاً الهياً ، مدعومة بالأحاديث المفتعلة عن رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، وقد مهد محمد بن سيرين[٢٨] لمعاوية الطريق من أجل أن يُتقبل منه جميع ما يقوله من غث وسمين عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، سواء كان ذلك الحديث يتطابق والسنة أم لم يتطابق، فقد روي عن أبن سيرين أنه قال: (وكان معاوية لا يتهم في الحديث عن النبي - صلى الله عليه واله وسلم -)[٢٩]، ويبدو أن هذا القول أصبح حجة لأن يقبل من معاوية أي قول يُدلي به، على أنه من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وقد قسمت الأحاديث أو الاقوال التي أستند عليها الامويون في تدعيم وتقوية حججهم في فرض مبدأ التفويض الإلهي، على وفق دلالة الحديث النبوي أو ما يطرحه الامويين أو ولاتهم من أقوال .

المبحث الثالث: نظرية التفويض الإلهي عند الامويين

اولاً: نظرية التفويض الإلهي في العهد السفياني

لقد ركز الأمويون في أحاديثهم وأقوالهم على أن السلطة الممنوحة لهم هي من قبل الله تعالى مخصوصة لهم دون غيرهم، وهذا يمكن تلمسه من خلال الشواهد التاريخية، فقد روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث جرير بن عبد الله البجلي[٣٠] ، رسولاً إلى معاوية بن أبي سفيان من أجل دعوته لمبايعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، والدخول في طاعته، غير أن معاوية رفض هذا الطلب وأعتبر نفسه نداً لأمير المؤمنين (عليه السلام) كونه قد حظى بعناية الله تعالى وأنه لا يقل كرامة ومنزلة من علياً (عليه السلام) عند الله تعالى، حينما أعتبر نفسه ممن حظى بعناية الله تعالى ، فألبسه ثوب الكرامة والذي لا يناله إلا ذو حظاً عظيم، فقد قال: (... أن الله الحميد كسانا من الكرامة ثوبا لن ننزعه طوعة..) [٣١].

لقد جعل معاوية بن أبي سفيان من الأحاديث المفتعلة منطلق نحو إيراد المزيد من الأقوال التي أعتبرها متممة لتلك الأحاديث، فما دام هناك حديث مروي عن رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) فهذا يُعد سنداً لكل ما سيأتي من أقوال أو أفعال يقوم بها الحكام الأمويين أبتداء من معاوية، وحتى بقية الحكام الذين جاؤوا من بعده، فمشروع معاوية الفكري الذي تبناه بقي فعالاً من أجل استكمال أهدافه التي يقع مبدأ

التفويض تحت أحدى جنباته، لذلك فأن معاوية وبعد أن مهد الطريق أمام أحاديثه وأقواله التي لم تك أقوالاً خاوية أو غير ذات معنى أو قصد، سعى من ورائها إلى إيصال رسائل تبين أن موضوع تمسكه بالخلافة لم يأتِ من فراغ ، وإنما هناك سند شرعي مباشر من رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، وبما أن الرسول (صل الله عليه واله وسلم) لا ينطق عن الهوى لذا فأنه أوهم العامة، التي آمن قسم كبير منها بمتبنياته الفكرية والسياسية , أن كل ما يقوم به من أعمال وما يدلي به من أقوال هي داعمة له لآنها مأخوذة عن رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) بالنص – المفتعل -، فبعد أن أثبت ذلك أطلق العنان لفكره المتلون كي يبتدع أقوالاً سياسية أكثر منا فكرية، فهو أراد أن يمزج السياسة بالحجج الدينية المفتعلة من أجل أن تكون حجج دامغة توجه نحو المشككين في مشروعه، فقد صرح بأنه يمثل إرادة الله تعالى في الأرض، ويمكن أن يكون وكيل الله تعالى فيها، فقد روي أن معاوية قال: (الأرض لله وأنا خليفة الله فما أخذت فلي وما تركته للناس فبالفضل مني) [٣٢] ، فمعاوية ، وبعد أن أحس أن هناك مقبولية وتبني لما يقوله عند أهل الشام، أخذ يطرح مشروعه على مخالفيه أيضاً، فقد خاطب أهل العراق قائلاً : (أني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا تصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا أنكم لتفعلون ذلك ، إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون) [٣٣] ، وهذا القول من معاوية يعتبر تجسيداً فعلي وتصريح علني وإخراجاً للمكامن والنوايا السيئة التي كان يضمرها في نفسه متحيناً الفرص من أجل إظهار ذلك.

لم يتوقف معاوية عن التصريح بأحقيته بمنصب الخلافة التي عبر عنها بالملك لأنه يعلم مدى قناعته من أن منصب الخلافة الذي يشغله لا يمثل عنده منصباً دينياً تشريفياً يحمل طابع معنوي موثر عند المسلمين، بل هو منصب سياسي أتخذه ملكا أجتهد كي يجعله استحقاقا لبني أمية وبالخصوص آل أبي سفيان، لأنه أعتبر ذلك هبة من عند الله تعالى، ومن أجل أن يحيط معاوية هذا الطرح بالشرعية الدينية، أوجد له اتباعه حديثاً عن السيدة عائشة لكي يكون أساساً يبنى عليه مبادئ ومتبنيات فكرية أخرى، فقد روي عن الأسود بن يزيد[٣٤] أنه قال: (قلت لعائشة الا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد - صل الله عليه واله وسلم - في الخلافة، قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر، وقد ملك فرعون أهل مصر أربع مائة سنة) [٣٥] ، فمعاوية وبعد أن تسلح بهكذا أحاديث وأحس أن الساحة مهيئة لتقبل طرحه أبتدر قاتلا: (... أنه لملك أتانا الله أياه ...) [٣٦] ، وقال في موضع أخر: (... أن عمر ولاني ما ولاني من الشام ثم عثمان بعده، فو الله ما غششت ولا استأثرت، ثم ولاني الله الأمر فأحسنت وأسأت...) [٣٧] ، ويبدو أن معاوية أراد من وراء ذلك الخطاب أن يحقق غايتين مهمتين، أولهما استعادة أمجاد آل أبي سفيان في الرئاسة والزعامة التي كانوا يمارسوها قبل الإسلام، وثانيهما محاربة الإسلام باطناً من خلال تسخير كل ما يمكن تسخيره من إمكانات

مادية وبشرية وسياسية تسلط عليها كي يطعن في الدين من خلال تزييف وتزوير الأحاديث ودلالات الآيات القرآنية وتغيير الاحكام الشرعية .

أن ما سنه معاوية من مبادئ فكرية خدمت أغراضه السياسية في بلاد الشام أتت بنتائج طيبة على البيت الأموي، لذلك فإن من جاء من بعده لم يتخل عن تلك السنة، فما أوجده معاوية أصبح مسلك متبع سار عليه الحكام من بعده من أجل ضمان بقائهم في السلطة، وقد أضافوا عليها بعض المتبنيات والأفكار والسياسات الأخرى، إلا أنهم لم يحيدوا عن أسس تلك السنة، وهذا ما جسده يزيد بن معاوية حينما تولى السلطة من بعد أبيه سنة (٦٠ – ٦٤هـ / ٦٧٩- ٦٨٣م)، بعد أن وضع له أبيه كل مقاومات تولية السلطة وذلل له كل الصعاب التي يمكن أن تعترض طريق استمراره في الحكم، وقد طرأ على الخطاب الأموي في فترة يزيد بن معاوية فيما يتعلق بالتفويض الإلهي، أمر مهم , فأصبح يذكر صراحةً أن الخليفة لم يعد خليفة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، وإنما خليفة الله تعالى، وظل هذا التعبير نافذاً حتى أيام الحكام الأمويين الذين تولوا السلطة من البيت المرواني، ويبدو أن هذا النعت (خليفة الله) كان متداولاً ومقبولاً بين أهل الشام، ولم يكٍ بالغريب عنهم، بدليل وصف المهنئين ليزيد بن معاوية يوم توليه الحكم بخليفة الله، فقد قال عطاء بن أبي صيفي[٣٨] ، مخاطباً يزيد بن معاوية (... يا أمير المؤمنين أصبحت أنت خليفة الله وأعطيت خلافة الله وقد قضى معاوية نحبه فغفر الله ذنوبه وقد أعطيت بعده الرئاسة ووليت السياسة فاحتسب عند الله أعظم الرزية وأشكره على أفضل العطية...)[٣٩]، وهذه المرحلة تعد مرحلة أنتقالية في مسار الخطاب السلطوي للتفويض الإلهي الذي رأى استحالة الاكتفاء بالإشارة الضمنية لهذا المفهوم والتحول إلى التعبير المباشر والصريح والعلني، ربما لمقتضيات المرحلة الجديدة، ولم تكن هذه المرة الأولى لظهور هذا التعبير، وإنما أستمر طيلة فترة حكم يزيد بن معاوية الذي لم يظهر عليه أي من إمارات الاعتراض على وصفه بهذا اللقب، وهذا يعني رضاه التام عن هذا التحول مادام يصب في تكوين الهالة القدسية التي تمكنه من زيادة شعوره بالزهو والتميز عن الآخرين، فقد ورد في كتاب البيعة الذي بعثه يزيد بن معاوية إلى خالد بن الحكم[٤٠] واليه على المدينة ، جاء فيه الاستخدام المفرط لمبدأ التفويض بشكل صريح، فقد كتب إليه (أما بعد ، فإن معاوية بن أبي سفيان كان عبداً أستخلفه الله على العباد... فعاش حميداً ومات سعيداً وقد قلدنا الله عزوجل ما كان إليه..) [٤١] ، وأصبح مفهوم السلطة ومنحها عند الأمويين، مرتبط بما يمنحه الله تعالى لمن يراه مناسباً لتولي الحكم، وهذا ما جسده روح بن زنباع[٤٢] حينما خاطب أهل المدينة من أجل تعجيل البيعة ليزيد، قائلاً: (.. أيها الناس إنا لا ندعوكم إلى لخم وجذام وكلب ولكنا ندعوكم إلى قريش ومن جعل الله له هذا الأمر وأختصه به وهو يزيد بن معاوية..) [٤٣].

لقد أصبح من رسوم الخلافة والمخاطبات الرسمية ضرورة أن يتضمن الكتاب المرسل للخليفة تعبير صريح على وصفه بخليفة الله، فقد تضمن الكتاب الذي أرسله مسلم بن عقبة المري[٤٤] إلى يزيد بن معاوية بعد واقعة الحرة سنة (٦٢هـ/ ٦٨١م)، فبعد أن شرح له مجريات الأحداث وما تم من مواقف متميزة من بعض الشخصيات أمثال مروان بن الحكم الذي كان له مواقف مشرف في دعم السلطة الأموية، وهذا الأمر دعاه أن يطلب من يزيد بن معاوية مكافئة مروان، وظهر في نهاية الكتاب المرسل الإشارة الواضحة للفظة (خليفة الله) ، فقد ورد (... وكان أكرم أمير المؤمنين من محمود مقام مروان بن الحكم وجميل مشهده وسديد بأسه، وعظيم نكايته لعدو أمير المؤمنين، مالا إخال ذلك ضائعاً عند إمام المسلمين وخليفة رب العالمين...)[٤٥] .

٢ – نظرية التفويض الإلهي في العهد المرواني

لقد أستفاد المروانيين من السنن التي سنها معاوية بن أبي سفيان وساروا عليها فيما يتعلق بمسألة التفويض الإلهي والتركيز على النص الذي يشير إلى تولهم الخلافة، ففي عهد عبد الملك بن مروان (٦٥هـ - ٨٤هـ/ ٦٨٤م -٧٠٣م) الذي أبدى رغبة شديدة في التمسك بنظرية الحكم المطلق التي أسس لها معاوية في الشام من أجل تقوية نظامه الإداري والسياسي، فعبد الملك يعتبر من الشخصيات الأموية المهمة والقوية التي حكمت الدولة والتي تحولت في عهده من واقع الدولة المضطربة غير المستقرة إلى دولة قوية مستقرة ذات طابع إداري ومالي أكثر تطوراً عما كانت عليه في الحقب الزمنية التي سبقت توليه الحكم[٤٦]، وهذا الحال، حتما يتطلب أتباع نظام إداري حازم وقوي، لذلك فإن واحدة من الأسس والمبادئ التي أكد عليها عبد الملك في تقوية مركزه السياسي هو التشدد على إظهار نفسه بمظهر القداسة والارتباط مع الله تعالى كونه خليفة الله تعالى المكلف بإدارة الدولة ورعاية المسلمين ، وهذا شيء يمكن أستشعاره بسهولة من خلال ما عكسه الخطاب الأموي وما تداوله رجالات وولاة بني أمية على الأمصار الإسلامية الذين اظهروا ذلك في كتبهم التي كانوا يرسلونها الى عاصمة الخلافة، ومن بين أكثر الولاة شهرة والذي ساهم مساهمة فعالة في قيام دولة بني أمية المروانية ، الحجاج بن يوسف الثقفي، فقد ظهرت في بعض خطاباته وكتبه التي كان يرسلها إلى عبد الملك بن مروان بروز ظاهرة تمسك عبد الملك بقضية التفويض الإلهي المتشدد، فلو لم يكن هذا الشعور موجوداً في نمطيه تفكير عبد الملك ، لما سمح للحجاج من أن يخاطبه بصيغة الخطاب المقدس الذي يعكس أرتباط الخليفة بالهالة القدسية كونه خليفة الله، فحينما أرسل عبد الملك الحجاج إلى البصرة من أجل بسط السلطة فيها، قام الحجاج خطيباً فقال: (... أيها الناس أن أمير المؤمنين عبد الملك أمير أستخلفه الله عزوجل

في بلاده، وأرتضاه إماماً على عباده...) [٤٧] ، والظاهر أن خطاب الحجاج هذا لم يأت من فراغ ، وإنما كان هناك أمر واقع حتم عليه أختيار هكذا آلية للمخاطبة وإظهار الخليفة ووصفه بهذا الوصف، لأن الخليفة كان يصف نفسه كونه يتمتع بتكليف وتفويض من الله تعالى مكنه من تولي السلطة، فقد ورد أن عبد الملك دار بينه وبين أحد الخوارج نوع من المحاورة الفكرية في عقائد الفريقين، فكان من بين ما ذكره عبد الملك ، أن ما يتمتع به من مكانه وسلطان ماهو الا تفويض من عند الله تعالى، بقوله: (.. وقد سلطنا الله في الدنيا ومكن لنا فيها..) [٤٨]، ويعني أن هذا النوع من الاعتقاد كان سائداً في ذهنية عبد الملك ومعلن عنه بين الأوساط الشعبية والرسمية، وهذا ما عكسه خطاب الحجاج وفي أكثر من مناسبة، فقد خاطب أهل العراق بقوله: (.. وظننتم أن الله يخذل دينه وخليفته..) [٤٩] ، وقال في مناسبة أخرى (... فأسمعوا وأطيعوا لخليفة الله وصفيه عبد الملك بن مروان..) [٥٠] ، وقد كتب الحجاج والي العراق لعبد الملك كتاباً بيّن فيه كيف أن الله تعالى نصرهم على أعدائهم لكونهم حرصوا على بيعة خليفة الله وليس خليفة رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ، فقد ورد في كتاب الحجاج إنه قال: (أن الله نصرنا بطاعته والوفاء ببيعة خليفته..) [٥١]، وهذا يعني أنهم قرنوا توفيق الله ومعونته ونصره وبركاته بمدى التزامهم ببيعة الخليفة الذي جعلوه خليفة الله، ويبدو أن لشهرة الحجاج ،باعتباره أشهر ولاة بني أمية في فترة حكم عبد الملك بن مروان، جعلت أغلب المصادر تتناول أقواله وخطبه أكثر من بقية الولاة الأخرين الذين عملوا مع عبد الملك طيلة فترة حكمه.

وبقي الحال نفسه حينما تولى الوليد بن عبد الملك السلطة (٨٦هـ - ٩٦هـ / ٧٠٥م - ٧١٤م) فقد خطب في أهل الشام وعمد إلى ذكر مسألة التفويض ، فقال: (إنا لله وإنا إلية راجعون والله المستعان على مصيبتنا بموت أمير المؤمنين والحمد لله على ما أنعم به علينا من الخلافة...) [٥٢] ، فقام إليه عبد الله بن همام السلولي[٥٣] فقال فيه شعراً أكد فيه أن الخلافة هي منحه من عند الله تعالى ، فقد قال:

الله أعطاك التي لا فوقها وقد أراد الملحدون عوقها

عنك ويأبى الله إلا سوقها إليك حتى قلدوك طوقها[٥٤]

ويلاحظ أن الترويج لفكرة التفويض الإلهي لم تكً بالأمر المستهجن عند شريحة واسعة من أهل الشام، وأن ذلك يعد من الثوابت القوية في سياسة الأمويين ورغبتهم في تولى السلطة، ومن الشواهد الأخرى التي تصور اعتقاد الوليد في مسألة التفويض ما قاله لأحد عماله حينما بعث إليه بكتاب شكر وضح فيه حجم امتنانه لما قام به من دور في استحصال البيعة للخليفة ، ويبدو أن هذا الأمر أصبح من المسلمات المتعارف عليها والتي ترد في خطاب الخليفة، فقد قال: (... أما بعد أتاني كتابك تذكر فيه ما أختص الله أمير المؤمنين من خلافته... وأمير المؤمنين يحمد الله على ما أكرمه به وأصطنع ويسأله العون على ذلك) [٥٥] ، وعلى الرغم من اعتراض عمر

بن عبد العزيز (٩٩هـ- ١٠١هـ/٧١٧م- ٧١٩م)، على مفردة خليفة الله حينما ناداه بها أحد الأشخاص ، فرد عليه قائلاً :(ويلك: لقد تناولت تناولاً بعيداً، أن أمي سمتني عمر، فلو دعوتني بهذا الاسم قبلت، ثم كبرت فكنيت أبا حفص، فلو دعوتني به قبلت، ثم وليتموني أموركم فسميتموني أمير المؤمنين، فلو دعوتني بذلك كفاك) [٥٦] ، ألا أنه لم يتخل عن الاعتقاد الراسخ في ذهنيته حول التفويض الالهي وأن هناك نصوص وأحاديث تؤكد ذلك، فقد قال عمر بن عبد العزيز: (... ليس الذي ولاني الله من ذلك...) [٥٧] .

وأستمر الحال حتى في أيام يزيد بن عبد الملك (١٠١هـ- ١٠٥هـ/ ٧١٩م – ٧٢٣م) فقد ذكر أحد ولاته ،عمر بن هبيرة[٥٨]، مبدأ التفويض الإلهي في خطابه حينما وصف يزيد بدلالة التفويض والعناية الإلهية قائلاً: (... أن يزيد بن عبد الملك خليفة الله أستخلفه على عباده...) [٥٩]، أي أن هذا الأمر لا يمكن أن تحصل فيه إرادة أو تدخل بشري لكونه ليس من اختصاص البشر لأنه خارج أرادتهم.

أن مبدأ التفويض الإلهي الذي تبناه الأمويين وفرضوه في بادئ الأمر على أهل الشام ، ومن ثم تطور إلى أن اصبح معمول به في أغلب المدن والتنظيمات الإدارية التابعة للدولة الاموية ، وأصبحت العادة عند العاملين والمسؤولين في الدولة أن لا يغفلوا عن ذكر مبدأ التفويض أو الإشارة إليه وتوضيح مدى تأثيره في اختيار الخليفة، فقد بعث مروان بن محمد [٦٠]، كتاب تهنئة للوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥هـ - ١٢٦هـ/ ٧٤٢م- ٧٤٣م)، حينما تسنم الحكم، أكد فيه على التدخل السماوي في اختيار الخليفة، فقد قال: (... وكان أمير المؤمنين بمكان من الله حاطه فيه حتى ألبسه أكرم لباس الخلافة بوثائق عرى كرامته...) [٦١] ، ومما يؤكد شيوع هذا الأمر في كتاب المسؤولين الأمويين، والذي ربما كان للحكام الأمويين توجيه خاص من قبلهم إلى عمالهم بضرورة أتباع هكذا خطاب في المكاتبات الرسمية ، من أجل ان تترسخ هذه الفكرة عند الأجيال المتعاقبة، فقد ورد في نسخه الكتاب الذي بعثه يوسف بن عمر[٦٢]، عامل العراق للوليد بن يزيد ، إلى نصر بن سيار[٦٣]، عامل خراسان ، يأمره بضرورة البيعة لأبناء الوليد (الحكم وعثمان)، حينما عهد إليهم بولاية العهد من بعده ، فقد ورد في الكتاب وصف لمسألة الخلافة وما نصت عليه النصوص القرآنية، (... ثم أستخلف خلفاء على منهاج نبوته حين قبض نبيه صلى الله عليه – واله – وسلم..) [٦٤] .

وأستعان يوسف بن عمر بأحد النصوص القرآنية من أجل تبيان أن موضوع الخلافة ما هي إلا أمر رباني وأن لله تعالى دور في عملية تكليف الخليفة، فقد ذكر قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) [٦٥]، فعقب يوسف بن عمر على هذه الآية بقوله: (فتتابع خلفاء الله على ما أورثهم الله من أمر أنبيائه واستخلفهم عليه...) [٦٦] .

أن أغلب كتب التفاسير تذكر غير المعنى الذي ذكره يوسف بن عمر، فقد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في معنى قوله تعالى، أنه قال: (يدفع الله بالبر عن الفاجر الهلاك) [٦٧]، وقد قال أحد المفسرين بخصوص هذه الآية (لولا دفع الله المشركين بالمسلمين، لغلب المشركين على الأرض ، فقتلوا المسلمين وخربوا المساجد والبيع والكنائس والصوامع..) [٦٨] ، وهذا الراي يتفق عليه بعض المفسرين[٦٩] ، أي أن جميع ما ورد في كتب التفاسير ومن كلا الفريقين لا يتفق مع ما ذكره أبن عمر ، ويكفي تفنيد رأي أبن عمر بما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، بخصوص هذه الآية، وقد عرف عن الوليد بن يزيد فسقه ومجونه وأبتعاده عن مبادئ وقيم الإسلام، وهذه الصفات من الأمور الحتمية التي لا ينبغي ان تتوفر فيمن يشغل خلافة المسلمين، لذلك قال عنه هشام بن عبد الملك لأحد مستشاريه حينما استشاره في أمر تعين الوليد (... أترى الناس يرضون بالوليد أن حدث بي حدث ، قال بل يطيل الله عمرك يا أمير المؤمنين ، قال ويحك بل من الموت، أفترى الناس يرضون بالوليد، قال يا أمير المؤمنين أن له في أعناق الناس بيعة، فقال هشام لئن رضى الناس بالوليد ما أظن الحديث الذي رواه الناس أن من قام بالخلافة ثلاثة أيام لم يدخل النار إلا باطلاً..) [٧٠]، وهذه الرواية تعطينا تصوراً عاماً عن الواقع الفكري في بلاد الشام بصورة خاصة وما كان يُتداول من أحاديث ورؤى وتصورات عن شخصية الخليفة وما يتمتع به من هالة العصمة والقدسية التي صوروها لهم الامويون, وميزته عن بقية المسلمين، وكيف أن عامة أهل الشام يؤمنون بهذا الفكر المطبق على أرض الواقع ، فأهل الشام يؤمنون بأن من يتولى الخلافة مدة قصيرة فأنه لا يدخل النار، وهذا القول يفسح المجال واسعاً كي نتصور حجم التأثير الفكري الأموي على أهل الشام خاصة والمسلمين عامة، وحجم ما فعله التفويض الإلهي الذي أستغله الحكام الأمويين خير استغلال من أجل تدعيم وتثبيت حكمهم.

الهوامش

(١) الجوهري، الصحاح، ج٣، ص١٠٩٩؛ ابن منظور؛ لسان العرب؛ ج٧؛ ص٧٠٩

(٢) ابن العربي، الفتوحات المكية ، ج٤،ص١٠٠

(٣) بشار جميل يوسف عبد الهادي، التفويض في الاختصاص دراسة مقارنة، ص ٢٨

(٤)محمد خليفي، النظام القانوني للتفويض الإداري في القانون العام، ص١٥

(٥)أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، ص٧٥؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٥، ١٢٣

(٦) الفراهيدي، العين، ج٨، ص٣٨١؛ ابن منظور ، لسان العرب، ج١، ص٧٧٤

(٧)رشاد محمد وشاح ، نظرية الحق الإلهي المقدس، مقالة على النت worldinlines1.bolgspot.com

(٨)رشاد محمد وشاح ، نظرية الحق الإلهي المقدس، مقالة على النت worldinlines1.bolgspot.com

(٩) المفيد، تصحيح اعتقاد الامامية، ص٤٧

(١٠) آرثر كريستنسن، ايران في عهد الساسانيين، ص٧٨، ١٢٩

(١١) احمد شلبي، مقارنة الأديان – الإسلام- ، ص١٧٨، ٢٣٠

(١٢)محمد علي سعد الله، تطور المثل العليا في مصر القديمة، ص١٣١؛ حسين الشيخ، مصر تحت حكم اليونان والرومان، ص١٣١

(١٣) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية ، مج ٥، ج٢، ص٧٢؛ محمد جواد مغنية، في ظلال نهج البلاغة، ج٣، ص١٤٣

(١٤)سيد محمد طنطاوي، التفسير الوسيط، ج٤، ص٩٦

(١٥)القديس بولس: وهو شاول بن طرسوس يهودي العبراني، يرجع نسبه الى بنيامين بن يعقوب النبي (عليه السلام)، ويعتبر الرسول الثالث عشر بحسب الاناجيل المسيحية ، كان يهودياً ثم دخل الديانة النصرانية، واصبح من القديسين في اعتقاد المسيحين، للمزيد ينظر: متي المسكين، القديس بولس الرسول حياته ، لاهوته، اعماله ، ص١٧-١٨

(١٦) جورج سباين، تطور الفكر السياسي، ج٢، ص٧٨-٧٩

(١٧) مصطفى النشار، تطور الفكر السياسي القديم – من طولون حتى ابن خلدون-، ص١٧٢

(١٨)جورج سباين، تطور الفكر السياسي، ج٢، ص٧٩

(١٩) رشاد محمد الوشاح ،نظرية الحق الإلهي المقدس للملوك، مقالة على النت worldinlines1.bolgspot.com

(٢٠) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو القرشي المخزومي، يكنى أبا محمد المدني، من سادات التابعين، ومن رواة الحديث الثقاة ، ولد في خلافة عمر بن الخطاب، توفي سنة(٩٣هـ) وقيل (٩٤هـ)، للمزيد ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٦٦، ٧٤

(٢١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص٢٢٦؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٢٦٤- ٢٦٥؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج٥، ص٦٨٣

(٢٢) الطبري، تاريخ، ج٣، ص١٦٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٩٢

(٢٣) أبن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج١، ص٤٣؛ الكلاعي، الاكتفاء ، ج٢، ص٦٢٣

(٢٤) ابن قتيبة الدينوري، المصدر نفسه، ج١، ص٤٣

(٢٥) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج١، ص٦٣؛ الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٤٩

(٢٦) الوليد بن عقبة بن أبي المعيط بن أمية بن عبد شمس الاموي، يكنى أبا وهب، اخو عثمان بن عفان لأمه أروى بنت كريز، ولاه عثمان الكوفة ثم عزله عنها بعد ارتكابه المعاصي فيها، استقر في الشام بعد وفاة عثمان ، ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٣، ص٢١٨، ٢٤٥

(٢٧) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص٩٠-٩١

(٢٨) محمد بن سيرين، مولى أنس بن مالك، يكنى أبا بكر، وهو من سبي عين التمر ، قيل انه ولد في اواخر خلافة عثمان بن عفان، توفي سنة (١١٠هـ)، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٩٣-٢٠٦

(٢٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٩، ص١٦٦

(٣٠) جرير بن عبد الله البجلي ، يكنى أبو عمرو ممن عاصر الرسول (صل الله عليه واله وسلم)، كان من المقربين من الامام علي (عليه السلام)، سكن الكوفة ثم انحرف عن علي(عليه السلام)،ثم غادر الى الشام، توفي سنة (٥٢هـ)، ينظر: ابن حبان، مشاهير اعلام الامصار، ص٧٦

(٣١) ابن عساكر/ تاريخ مدينة دمشق، ج٥٩، ص١٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٣٦

(٣٢) البلاذري، انساب الاشراف، ج٥، ص٢٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٤٣

(٣٣) أبو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٤٥؛ النعمان المغربي، شرح الاخبار، ج٢، ص٥٣٣؛ أبن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٩، ص١٥٠

(٣٤) الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله النخعي، يكنى أبا عمرو روي عن ابي بكر ، وروي عنه الشعبي توفي سنة(٧٥هـ)، ينظر: ابن حبان ، الثقاة، ج٤، ص٣١

(٣٥)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٩، ص١٤٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣، ص ١٤٤

(٣٦)الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٤٧

(٣٧)البلاذري، أنساب الاشراف، ج٥، ص٨٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٨، ص١٣٦

(٣٨)عطاء بن أبي صيفي بن نضلة بن قائف بن الحويرث بن الحارث الثقفي ،وفد على يزيد بن معاوية وعزاه عن أبيه وهو أول من عزى وهنأ في مقام واحد عزى يزيد بوفاة معاوية وهنأه بالخلافة، يعد من الخطباء المشهورين. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،

(٣٩) المسعودي ، مروج الذهب، ج٣، ص٦٥؛ ابن قتيبة الدينوري، عيون الاخبار، ج ٣، ص٧٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤، ص٤١١

(٤٠) خالد بن الحكم بن ابي العاص، اخو مروان بن الحكم، ولاه يزيد بن معاوية المدينة في بداية حكمه ،ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج٦، ص٣٠٢

(٤١) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة ، ج٢، ص١٧٤

(٤٢) روح بن زنباع بن سلامه ، يكنى أبو زنباع الجذامي، من اهل فلسطين، ولاه يزيد بن معاوية جند فلسطين وكان من المقربين من عبد الملك بن مروان وممن يحظى بعنايته ، توفي سنة(٨٤هـ)، ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص٢٤٠، ٢٥١

(٤٣)الجاحظ، البيان والتبين، ص٢٠٣

(٤٤) مسلم بن عقبة بن رباح المري، يكنى أبا عقبة ، ولاه يزيد بن معاوية أمرة الجيش الذي اقتحم مدينة رسول(صل الله عليه واله وسلم)، في وقعة الحرة واسرف في ارتكاب المحرمات، توفي سنة (٦٣هـ) بعد ان هم بمهاجمة المكة المكرمة، ينظر: ابن حجر ، الإصابة، ج ٦، ص٢٣٢

(٤٥) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج١، ص١٨٦

(٤٦) إبراهيم بيضون، من دولة عمر الى دولة عبدالملك، ص٢١٧

(٤٧) ابن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة، ج٢، ص٢٥

(٤٨) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٥، ص٨١

(٤٩) الجاحظ ، البيان والتبين، ص٢٨٦

(٥٠) السجستاني، سنن ابي داود، ج٢، ص٤٠٠

(٥١) البلاذري، انساب الاشراف، ج٧، ص٣٥٧

(٥٢)الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢١٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٦، ص٢٧٠

(٥٣) عبد الله بن همام بن نبيشة السلولي، يكنى بأبي عبد الرحمن، يعد من الشعراء أهل الكوفة و من المقربين من السلطة الاموية وبالأخص من آل ابي سفيان ، لقب بالعطار لقوة شعره ، للمزيد ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٣، ص٣٥٠، ٣٥٢

(٥٤) الجاحظ، البيان والتبين، ص٢١١

(٥٥) البلاذري، أنساب الاشراف، ج٨، ص٧٢

(٥٦) النووي، الاذكار النبوية، ص٣٦١؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٥، ص٤١٨

(٥٧)البلاذري، انساب الاشراف، ج٨، ص٢٨٩

(٥٨) عمر بن هبيرة بن معية الفزاري، يكنى بأبي المثنى ، كان والي العراق ليزيد بن عبد الملك ، يعد من ولاة بني امية المهمين ،كان له مشاركة في غزو القسطنطينية، عذب واضطهد من قبل خالد بن عبد الله القسري بعد تولي هشام بن عبد الملك الحكم. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٥، ص٣٧٣- ٣٧٥

(٥٩)المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٢٠١

(٦٠) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ويكنى أبو عبد الملك ، ويلقب بالجعدي ، اخر حكام بني أمية في الشام، تسنم الحكم سنة(١٢٧هـ)، توفي في مصر سنة(١٣٢هـ)، ينظر: السمعاني، الانساب ، ج٤، ص٤٢٠

(٦١) البلاذري، انساب الاشراف، ج٩، ص١٤٧؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٥٢٦- ٥٢٧

(٦٢) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي، أمير العراقين وخراسان لهشام بن عبد الحكم ومن بعده الوليد بن يزيد ، يعد من الولاء الامويين الاشداء الجباريين ، تقل سنة (١٢٧هـ)، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٤٤٣

(٦٣) نصر بن سيار الليثي الكناني، أمير خراسان ونائب مروان بن محمد بن مروان ، يعد من القادة والولاة الاكفاء الذين خدموا الدولة الاموية، وقد تولى أمرة خراسان مدة عشر سنين، توفي سنة (١٣١هـ)، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥، ص٤٦٣

(٦٤) الطبري، تاريخ،ج٥، ص٥٢٩

(٦٥) سورة البقرة: الآية(٢٥١)

(٦٦)الطبري، تاريخ، ج٥، ص٥٣٠

(٦٧) الطبري، جامع البيان ، ج٢، ص٨٥٤؛ الطوسي، التبيان، ج٢، ص٣٠١؛ الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص ٥٢٦-٥٢٧

(٦٨) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل، ج١، ص١٣٤

(٦٩) ابن ابي حاتم ، تفسير القران العظيم، ج٢، ص٤٨٠؛ النحاس، معاني القران، ج١، ص٢٥٥؛ أبو الليث السمرقندي، تفسير السمرقندي، ج١، ص١٩١

(٧٠)الطبري، تاريخ، ج٥، ص٥

قائمة المصادر:

*** القران الكريم**

المصادر القديمة:

* ابن الاثير، **عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ)**

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي – بيروت / د . ت)

*** أبن الأثير، مجد الدين بن محمد (ت ٦٠٦ هـ)**

٢- النهاية في غريب الحديث والاثر (تحقيق ، طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، مؤسسة اسماعيليان – قم المقدسة/ د.ت)

*** ابن البطريق، يحيى بن الحسن الحلي(ت ٥٣٣ هـ)**

٣- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الابرار (مؤسسة النش الإسلامي – قم المقدسة / ١٤٠٧هـ)

*** البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)**

٤ – أنساب الأشراف (تحقيق ، محمد باقر محمودي ، مؤسسة الأعلمي – بيروت /١٩٧٤م)

*** الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)**

٥- البيان والتبيين (المكتبة التجارية – مصر / ١٩٢٦)

*** الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)**

٦– الكامل في ضعفاء الرجال (تحقيق، سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت / ١٩٨٥)
*** الجصاص ، أحمد بن علي الرازي (ت٣٧٠هـ/)**
٧- أحكام القرآن (ضبط وتخريج، عبد السلام محمد علي ، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٤)
*** أبن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ)**
٨ – المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه ، نعيم زرزور ، ط١، دار الكتب العلمية / بيروت /١٩٩٢م) .
٩ -الموضوعات (تحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية – المدينة المنورة/ ١٩٦٦م)
*** الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)**
١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق ، أحمد عبد الغفور عطا، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت / ١٩٨٧م)
*** أبن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ)**
١١ – تفسير القرآن الكريم (تحقيق ، أسعد محمد الطيب ، دار الفكر – بيروت / ٢٠٠٣)
*** الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدون (ت ٤٠٥ هـ)**
١٢– المستدرك على الصحيحين (إشراف، عبد الرحمن المرعشي، دار المعرفة – بيروت / د. ت)
*** أبن حبان البستي ، محمد بن حبان بن احمد (ت ٣٥٤ هـ)**
١٣- الثقات (مؤسسة الكتب الثقافية – حيدر آباد / ١٩٧٣م)
١٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (تحقيق، محمود أبراهيم زايد ، دار الباز – مكة المكرمة/ د.ت)
١٥- مشاهير اعلام الامصار(تحقيق، مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء – مصر / ١٤١١هـ)
*** أبن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)**
١٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري (ط٢ ، دار المعرفة – بيروت / د . ت) .
*** ابن حجر الهيتمي، نورالدين علي ابن ابي بكر(٨٠٧هـ)**
١٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٩٨٨٦)
*** أبن أبي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن محمد بن محمد (ت ٦٥٦ هـ)**
١٨ – شرح نهج البلاغة (تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، دار إحياء الكتب العربية – بيروت/ ١٩٦٧م) .
*** أبن حنبل ، أبو عبد الله أحمد (ت ٢٤١ هـ)**
١٩ – مسند الإمام أحمد بن حنبل (دار صادر – بيروت / د . ت)
*** الخصيبي، الحسين بن حمدان (٣٣٤هـ)**
٢٠- الهداية الكبرى (مؤسسة البلاغ – بيروت/ ١٩٩١م)
*** أبو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)**
٢١- سنن أبي داود (تحقيق، سعيد محمد اللحام، دار الفكر – بيروت/ ١٩٩٠)
*** الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)**
٢٢- سير اعلام النبلاء (أشرف على تحقيق الكتاب وأخرج أحاديثه، شعيب الأرناؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة – بيروت / ١٩٩٣م)
٢٣– ميزان الاعتدال (تحقيق، محمد علي البجاوي، دار المعرفة – بيروت /١٩٦٣م)
*** أبن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ)**

٢٤ – الطبقات الكبرى (دار صادر – بيروت / د .ت)
* ابن سليمان ، مقاتل (ت ١٥٠ هـ)
٢٥ – تفسير مقاتل بن سليمان (تحقيق ،أحمد فريد ، دار الكتب العلمية – بيروت/١٤٢٤هـ)
* السمرقندي ، أبو الليث محمد (ت ٣٨٣هـ)
٢٦- تفسير السمرقندي (تحقيق، محمد الطريحي ، دار الفكر – بيروت/ د.ت)
* السمعاني، منصوربن محمد بن عبد الجبار(ت٤٨٩هـ)
٢٧- تفسير القرآن (تفسير السمعاني) (تحقيق، ياسر أبراهيم ، غنيم عباس ، دار الوطن الرياض/ ١٩٩٧م)
* بن شاذان ، شاذان بن جبرئيل القمي(ت٦٦٠هـ)
٢٨- الروضة في فضائل أمير المؤمنين (ع) (تحقيق، علي الشكرجي، مركز الأمير- قم المقدسة/ ١٤٢٣هـ)
* الشافعي، محمد بن أدريس (ت ٢٠٤هـ)
٢٩- احكام القران (تحقيق، عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية – بيروت/ ١٤٠٠هـ)
* أبن شبه النميري ، أبوزيد عمربن شبه (ت ٢٦٢ هـ)
٣٠ – تاريخ المدينة المنورة (تحقيق، فهيم محمد شلتوت، دار الفكر – قم المشرفة / ١٤١٠ هـ)
* أبن شهرآشوب ، مشيرالدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ)
٣١ – مناقب آل أبي طالب (تصحيح ، لجنة من أساتذة الحوزة ، المكتبة الحيدرية – النجف الأشرف / ١٩٥٦ م)
* الصدوق ، أبو جعفرمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ)
٣٢- كمال الدين وإتمام النعمة(تحقيق، علي اكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي – قم المقدسة/ ١٤٠٥هـ)
* أبن طاووس ، علي بن موسى الحلي (ت٦٦٤هـ)
٣٣ – الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (دار الخيام – قم المقدسة / ١٣٩٩هـ)
* الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ)
٣٤ – المعجم الكبير (تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢ مزيدة ، دار أحياء التراث – بيروت/ ١٩٨٥)
٣٥- مسند الشاميين (تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٩٩٦)
* الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ)
٣٦ – الاحتجاج (تعليق، محمد باقر الخرسان ، دار النعمان – النجف الاشرف/ ١٩٦٦م)
٣٧– أعلام الورى بأعلام الهدى (تحقيق ونشر، مؤسسة آل البيت، قم المقدسة /١٤١٧هـ)
٣٨– تفسير مجمع البيان (تحقيق، لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي – بيروت ١٩٩٥م)
* الطبري ، أبو جعفرمحمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
٣٩ – تاريخ الرسل والملوك (مؤسسة الأعلمي – بيروت / ١٩٨٣ م) .
٤٠ – جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تقديم ، خليل الميس ، تخريج ، صدقي جميل العطار ، دار الفكر – بيروت / ١٩٩٥ م)
* الطوسي ، أبو جعفرمحمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ)
٤١ – الأمالي (تحقيق ، قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، دار الثقافة – قم / ١٤١٤ هـ)
٤٢- الاستبصار (تحقيق ، حسين الموسوي ، دار الكتب الإسلامية – طهران/ د.ت)
٤٣– التبيان في تفسير القرآن (تحقيق ، أحمد حبيب العاملي ، مكتب الإعلام الإسلامي- د .م / د. ت) .
* ابن العربي، ابي محمد (ت٥٤٣هـ)

٤٥ - العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي(٦)(تحقيق، محب الدين الخطيب،ط٢، الدار السعودية _ جدة/ ١٣٨٧هـ)

*** أبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن أبن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)**

٤٥ – تاريخ مدينة دمشق (تحقيق ، علي شيري ، دار الفكر– بيروت / ١٤١٥هـ) .

*** الفخر الرازي ، فخر الدين (ت ٦٠٦هـ)**

٤٦ – تفسير الرازي (ط٣، - د.ن / د.ت)

*** الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)**

٤٧– كتاب العين (تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط مزيدة، دار الهجرة – إيران / ١٤٠٩ هـ)

*** أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)**

٤٨– مقاتل الطالبين (تحقيق، السيد أحمد صقر، ط٤، مؤسسة الأعلمي – بيروت / ١٤٢٧هـ)

*** القاضي النعمان ، محمد بن منصور المغربي (ت ٣٦٣ هـ)**

٤٩– شرح الأخبار (محمد الحسيني ، مؤسسة النشر الإسلامي – قم المقدسة/ د.ت)

*** أبن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ)**

٥٠ – الإمامة والسياسة – المنسوب (تحقيق ، علي شيري ، منشورات الشريف الرضي – قم المشرفة / ١٤١٠ هـ)

٥١ – عيون الأخبار (شرح وتعليق ، يوسف علي طويل ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٤هـ) .

*** القلقشندي، احمد بن علي(ت ٨٢١هـ)**

٥٢- صبح الاعشى في صناعة الانشا(تحقيق/ محمد حسين، دار الكتب العلمية – بيروت/ د.ت)

*** أبن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)**

٥٣– البداية والنهاية في التاريخ (تحقيق وتعليق، علي شيري ، دار إحياء التراث – بيروت/ ١٩٨٨م)

*** الكلاعي ، سليمان بن موسى (ت ٦٣٤ هـ)**

٥٤– الاكتفاء في مغازي الرسول (٦)والثلاثة الخلفاء (تحقيق ، محمد قادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت /١٤٢١هـ)

*** الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٨ هـ)**

٥٥ – الكافي (تصحيح وتعليق ، علي أكبر غفاري ، ط٣ ، دار الكتب الإسلامية – طهران / د . ت) .

*** المتقي الهندي ، علاء الدين بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ)**

٥٦– كنز العمال (ضبط وتفسير ، بكري حياتي ، تصحيح ، صفوت السقا ، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٩٨٩م) .

*** أبو المجد الحلبي، علي بن الحسين(ت القرن السادس الهجري)**

٥٧- إشارة السيف (تحقيق، إبراهيم بهادري، مؤسسة النشر الإسلامي_ قم المقدسة/ ١٤١٤هـ)

*** المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ)**

٥٨– تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق ، بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت /١٩٩٢م) .

*** المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ)**

٥٩– مروج الذهب ومعادن الجوهر (ط٢، دار الهجرة – إيران ، قم /١٩٨٤م)

*** مسلم النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ)**

٦٠ – الجامع الصحيح (صحيح مسلم) (دار الفكر – بيروت / د . ت) .

*** المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ هـ)**

٦١- الأختصاص (تحقيق، علي أكبر غفاري، ومحمود الزرندي ، دار المفيد –بيروت/ ١٩٩٣)
٦٢ – الارشاد (ط٢ ، دار المفيد – بيروت/١٩٨٩)
٦٣ – الأمالي (تحقيق ، حسين الأستاذ ، علي اكبر ، ط٢ ، دار المفيد – بيروت/ ١٩٩٣)
٦٤- تصحيح اعتقادات الأمامية (تحقيق، حسين دركاهي،ط٢، دار المفيد- بيروت/١٩٩٣)
٦٥ – الجمل (ط٢ ، منشورات مكتبة الداوري – قم المقدسة / د . ت)
٦٦- الهداية (مؤسسة الأمام الهادي- قم المقدسة/ ١٤١٨هـ)
*** مقاتل بن سليمان(ت١٥٠هـ)**
٦٧- تفسير مقاتل بن سليمان (تحقيق، أحمد فريد، دار الكتب العلمية _ بيروت /٢٠٠٣)
*** أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)**
٦٨ – لسان العرب (دار الحوزة – قم المقدسة / ١٤٠٤هـ)
*** النحاس، احمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ)**
٦٩- معاني القرآن الكريم (تحقيق، محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – الرياض/ ١٤٠٩هـ)
***النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)**
٧٠- خصائص امير المؤمنين (تحقيق، محمد هادي الاميني، مكتبة نينوى _ طهران/ د.ت)
*** النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)**
٧١- الاذكار النووية (دار الفكر – بيروت / ١٩٩٤)
*** أبن هشام ، أبو محمد عبد الملك الحميري (ت ٢١٨ هـ)**
٧٢ – السيرة النبوية (تصحيح ، ناجي إبراهيم سويد ، طبعة منقحة ومصححة ، دار الأرقم – بيروت / د . ت) .
الهلالي ، سليم بن قيس الكوفي (ت : القرن الأول الهجري / القرن السابع الميلادي)
٧٣ – كتاب سليم بن قيس (تحقيق ، محمد باقر الأنصاري ، مكتبة دليل – قم المقدسة / ٢٠٠١م)
*** اليعقوبي، احمد بن جعفر بن وهب(ت٢٨٤هـ)**
٧٤- تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت/ د.ت)
المراجع الحديثة:
***- الانصاري، محمد حسين**
٧٥- الامامة والحكومة في الإسلام (مكتبة النجاح – طهران / ١٩٩٨)
*** بيضون، إبراهيم**
٧٦- من دولة عمر الى دولة عبد الملك (مطبعة شهاب الدين – قم المقدسة/ ٢٠٠٦)
*** الخليفي، محمد**
٧٧- النظام القانوني للتفويض الإداري في القانون العام (جامعة ابي بكر- تلمسان / ٢٠٠٨)
*** سباين ، جورج**
٧٨- تطور الفكر السياسي(ترجمة، حسين جلال العروسي، مراجعة، محمد فتح الله الخطيب، الهيئة المصرية العامة – القاهرة/ د.ت)
*** سعد الله، محمد علي**
٧٩- تطور المثل العليا في مصر القديمة (مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية / ١٩٨٩)

* **الشلبي، أحمد**

٨٠- مقارنة الأديان – الإسلام- (ط٤، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة/ ١٩٧٣)

٨١- مقارنة الأديان – اليهودية – (ط٣، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة/ ١٩٧٣)

* **الشيخ، حسين**

٨٢- مصر تحت حكم اليونان والرومان (جامعة الإسكندرية – كلية الآداب/ ١٩٩٧)

* **الطباطبائي ، محمد حسين (ت١٤٠٢هـ)**

٨٣– الميزان في تفسير القرآن (مؤسسة النشر الإسلامي – قم المقدسة / د . ت)

* **طنطاوي، سيد محمد**

٨٤- تفسير الوسيط للقران الكريم (د.ن/ د.ت)

* **كريستنسن، آرثر**

٨٥- إيران في عهد الساسانيين (ترجمة، يحي الخشاب، دار النهضة العربية – بيروت/ ١٩٨٣)

* **مغنية، محمد جواد (ت١٤٠٠هـ)**

٨٦- في ظلال نهج البلاغة (دار كلمة الحق – قم المقدسة/ ١٤٢٧هـ)

* **المسكين، متي**

٨٧- القديس بولس الرسول، حياته لاهوته اعماله (مطبعة دار القديس انبا مقار – القاهرة/ ١٩٩٢)

* **الميسري، عبدالوهاب**

٨٨- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (دار الشروق ، القاهرة / ١٩٩٩)

* **النشار، مصطفى**

٨٩- تطور الفكر السياسي القديم – من طولون حتى ابن خلدون (دار قباء القاهرة/ ١٩٩٩)

الاطاريح الجامعية:

* **عبد الهادي، بشار جميل يوسف**

٩٠- التفويض في الاختصاص دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراه – جامعة عين الشمس/ كلية الحقوق/ ١٩٧٩)

المو اقع الالكترونية:

*- **الوشاح ، رشاد محمد**

٩١- نظرية الحق الإلهي المقدس للملوك (مقالة الكترونية)

worldinlines 1.blogspot.com

Source List:

***The Holy Quran**

Ancient sources:

* Ibn Al-Atheer, Izz Al-Din Abi Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam (d. 630 A.H

1-The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions (Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut)Ibn al-Atheer, Majd al-Din ibn Muhammad (d. 606 AH*)

2-The End in Gharib Hadith and Athar (Investigation, Taher Ahmad Al-Zawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Ismailian Institutio - Holy Qom/Dr. T)

.Ibn al-Batriq, Yahya ibn al-Hasan al-Hilli (died 533 AH)*

3-Mayor of Oyoun Sihah Al-Akhbar on the Merits of the Righteous Imam Islamic Foundation - Qom Holy / 1407 A.H)
Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH*
4- Ansab Al-Ashraf (Achievement, Muhammad Baqir Mahmoudi, Al-Alamy Foundation - Beirut 1974 AD)
Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (d. 255 A.H*
5-Clarification and Explanation (The Commercial Library - Egypt / 1926)
Al-Jurjani, Abdullah bin Uday (d. 365 AH)*
6-Al-Kamil fi Weak Men (investigation, Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr - Beirut / 1985)
Al-Jassas, Ahmed bin Ali Al-Razi (d. 370 AH)
7- The provisions of the Qur'an (adjustment and graduation, Abdel Salam Muhammad Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / 1994)
Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH)
8-The Regular in the History of Nations and Kings (investigation , Muhammad Abdul-Qadir Atta, Mustafa Abdul -Qadir Atta, revised and corrected by Naim Zarzour,1st edition , DarAl-Kutub Al-Ilmiyya \Beirut \1992 AD)
9-Topics (investigation, Abdul Rahman Muhammad Othman, Salafi Library - Madinah / 1966 AD)
Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (died 393 AH)*
10-Al-Sahih: The Crown of the Language and the Arabic Sahih investigation, Ahmed Abdel Ghafour Atta , 4th edition , Dar Al-Ilm for Millions - Beirut / 1987 AD)
*Ibn Abi Hatim Al-Razi, Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris (died 327 AH)
11-Interpretation of the Noble Qur'an (investigation, Asaad Muhammad Al-Tayeb, Dar Al-Fikr - Beirut / 2003)
*Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Hamdoun (d. 405 AH)
12-Al-Mustadrak on the Two Sahihs (Ashraf, Abdul Rahman Al-Mara'shi, Dar Al-Maarifa - Beirut / D. T)
Ibn Habban Al-Basti, Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad (d. 354 A.H)Trustworthy (The Cultural Books Foundation - Hyderabad / 1973 AD(13-Al-Muhadditheen, the weak and the abandoned (investigation, Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Baz - Makkah Al-Mukarramah / d)
14-Famous People of the Regions (Investigation, Marzouk Ali Ibrahim, Dar Al-Wafaa - Egypt / 1411 A.H)
Ibn Hajar Al-Asqalani, Shihab Al-Din Ahmed bin Ali (d. 852)*
15-Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari (2nd Edition, Dar Al-Maarifa - Beirut / Dr. T)
Ibn Hajar al-Haytami, Nur al-Din Ali Ibn Abi Bakr (807 AH*
16-The Complex of Supplements and the Source of Benefits (Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / 19886)

*Ibn Abi Al-Hadid Al-Mu'tazili, Abdul Hamid bin Muhammad bin Muhammad (d. 656 AH)
17-Explanation of Nahj al-Balagha (investigation, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd Edition, House of Revival of Arabic Books - Beirut / 1967 AD)
Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad (d. 241 A.H) The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal (Dar Sader - Beirut / D. T(.18-
Al-Khaseibi, Al-Hussein bin Hamdan (334 AH)*(Al-Hedaya Al-Kubra (Al-Balagh Foundation - Beirut / 1991 AD)(19-Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash`ath Al-Sijistani (d. 275 AH) *
20-Sunan Abi Dawood (Investigation, Saeed Muhammad Al-Lahham, Dar Al-Fikr - Beirut / 1990)
*Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (died 748 AH)
2١-The Biography of the Nobles' Flags (supervised the investigation of the book and directed its hadiths, Shoaib Al-Arnaout, 9th edition, Al-Resala Foundation - Beirut / 1993)
22-Balance of moderation (investigation, Muhammad Ali Al-Bajawi, Dar al-Maarifa – Beirut\ 1963 AD)
*Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Basri (died 230 A.H)
Al-Tabaqat Al-Kubra (Dar Sader - Beirut / Dr. T) (.23-
Ibn Suleiman, a fighter (died 150 A.H)
24-Interpretation of Muqatil bin Suleiman (Achievement, Ahmed Farid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / 1424 AH)
Al-Samarqandi, Abu Laith Muhammad (died 383 AH)
25-Tafsir Al-Samarkandi (Achievement, Muhammad Al-Tarihi, Dar Al-Fikr - Beirut/ D T)
Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar (died 489 AH)
26-Interpretation of the Qur'an (Tafsir al-Samani) (investigation, Yasser Ibrahim, Ghoneim Abbas, Dar Al-Watan Riyadh / 1997 AD)
Bin Shazan, Shazan Bin Gabriel Al-Qummi (d. 660 AH)
27-The Kindergarten in the Virtues of the Commander of the Faithful (peace be upon him) (investigation, Ali Al-Shakarji, Prince Center - Holy Qom / 1423 A.H)
Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris (died 204 AH *(
28-Rulings of the Qur'an (Achievement, Abdel-Ghani Abdel-Khaleq, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut/1400 AHIbn Semih al-Numairi, Abu Zayd Umar ibn Shab (d. 262 A.H)
29-The History of Madinah Al-Munawwarah (Inquiry, Fahim Muhammad Shaltout, Dar Al-Fikr - Qom Al-Mosharafa / 1410 A.H)
*Ibn Shahrashob, Mushir al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ali (died 588 AH)
30-Manaqib of the Abi Talib family (correction, a committee of seminary professors, Al-Haidari Library - Najaf / 1956 AD)
*Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh (died 381 AH)

31-Kamal al-Din and the completion of grace (investigation, Ali Akbar Ghafari, Institution of Islamic Publication - Holy Qom / 1405 AH)
Ibn Tawus, Ali bin Musa Al-Hilli (d. 664 AH)
32-Anecdotes in knowing the doctrines of the sects (Dar Al-Khayyam - Holy Qom / 1399 AH)
Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed (d. 360 AH)
33-The Great Lexicon (Investigation, Hamdi Abdel Majeed Al-Salafi, 2nd Edition Mazida, Dar Revival of Heritage - Beirut / 1985)
34-Musnad Al-Shamyeen (Investigation, Hamdi Abdel-Majid Al-Salafi, Al-Resala Foundation - Beirut / 1996)
Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan (died 548 AH)
35-Al-Istijaj (Commentary, Muhammad Baqir Al-Khursan, Dar Al-Numan - Al-Najaf Al-Ashraf / 1966 AD)
36-Flags of war with flags of guidance (verification and publication, Aal al-Bayt Foundation, Holy Qom / 1417 AH)
37-Interpretation of the statement complex (investigation , a committee of scholars, Al-Alamy Foundation - Beirut 1995)
Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (died 310 AH)
38-The History of Messengers and Kings (Al-Alamy Foundation - Beirut / 1983 AD)
39-Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an (Introduction, Khalil al-Mays, graduation, Sidqi Jamil al-Attar, Dar al-Fikr - Beirut / 1995 AD)
Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan bin Ali (died 460 AH)
40-Al-Amali (Investigation, Department of Islamic Studies at the Mission Institution, House of Culture - Qom / 1414 A.H)
41-Insight (investigation, Hussein al-Moussawi, Dar al-Kutub al-Islamiyya - Tehran / D T)
42-Al-Tibayan in the Interpretation of the Qur'an (investigation, Ahmed Habib Al-Amili, Islamic Media Office - Dr. M / D. T)
Ibn al-Arabi, Abi Muhammad (died 543 AH)
43-Al-Aasim from Al-Qasim in investigating the positions of the Companions after the death of the Prophet (6) (investigated by Muhib Al-Din Al-Khatib, 2nd edition, Saudi House - Jeddah / 1387 AH)
Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali Ibn al-Hasan Ibn Hebat Allah (died 571 A.H)
44-The History of the City of Damascus (Achievement, Ali Sherry, Dar Al-Fikr - Beirut / 1415 AH)) Al-Fakhr Al-Razi, Fakhr Al-Din (d. 606 AH*
Tafsir Al-Razi (3rd Edition, - d.n./d.t) . 45-
Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad (died 175 AH)
46-The Book of the Eye (Investigated by Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, I Mazidah, Dar Al-Hijrah - Iran / 1409 AH)
Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein (d. 356 AH)
47-The Fighter of the Two Students (Investigated by Mr. Ahmed Saqr, 4th floor, Al-Alamy Foundation - Beirut / 1427 AH)

Judge Al-Numan, Muhammad bin Mansour Al-Mughrabi (d. 363 AH)
48-Explanation of the news (Mohammed Al-Husseini, Islamic Publishing Corporation - Holy Qom / D.T)
*Ibn Qutayba al-Dinori, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (died 276 AH)
49-The Imamate and Politics - Attributed (Achievement, Ali Sherry, Publications of Al-Sharif Al-Radi - Qom Al-Mosharafa / 1410 A.H)
50-Oyoun Al-Akhbar (Explanation and Commentary, Youssef Ali Tawil, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut 1424 AH)
Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (d. 821 AH)
51-Subh Al-Asha fi Al-Ansha (investigation / Muhammad Hussein, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / D.T)
Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Amr Al-Dimashqi (died 774 A.H)
52-The Beginning and the End in History (Investigation and Commentary, Ali Sherry, Heritage Revival House - Beirut / 1988 AD)
Al-Kala'i, Suleiman bin Musa (died 634 A.H)
53-Being satisfied with the Maghazis of the Messenger (6) and the Three Caliphs Achievement, Muhammad Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / 1421 AH)
Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq (died 328 AH)
54-Al-Kafi (correction and commentary, Ali Akbar Ghafari, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Islamiyya - Tehran / D. T)
Al-Muttaki Al-Hindi, Alaa Al-Din bin Husam Al-Din (d. 975 AH)
55-Treasure of the Workers (Adjustment and Interpretation, Bakri Hayati, correction, Safwat Al-Sakka, Al-Resala Foundation - Beirut / 1989)
Abu Al-Majd Al-Halabi, Ali bin Al-Hussein (died in the sixth century AH)
56-The Sign of the Sword (Investigation, Ibrahim Bahadri, Islamic Publishing Institution - Holy Qom / 1414 A.H)
Al-Mazi, Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusuf (died 742 AH) *(57-Refinement of perfection in the names of men (investigation, Bashar Awad Maarouf, Foundation of the Message - Beirut, 1992 AD) (Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein bin Ali (died 346 AH)
58-Meadows of gold and precious minerals (2nd Edition, Dar Al-Hijrah - Iran, Qom 1984 AD)
Muslim Al-Nisaburi, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri (d. 261 AH)
The Sahih Mosque (Sahih Muslim) (Dar Al-Fikr - Beirut / D. T).59-
Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu`man Al-Akbri (died 413 AH)
60-Specialization (Investigation, Ali Akbar Ghafari, and Mahmoud Al-Zarandi, Dar Al-Mufid - Beirut / 1993)
Al-Irshad (2nd ed., Dar Al-Mufid - Beirut 1989)(61-
62-Al-Amali (Investigation, Hussein Al-Ustad, Ali Akbar, 2nd Edition, Dar Al-Mufid - Beirut / 1993)

63- Correction of Frontier Beliefs (Investigation, Hussein Darkahi, 2nd Edition , Dar Al-Mufid - Beirut 1993)
Al-Jamal (2nd Edition, Al-Dawri Library Publications - Qom Holy / D. T). 64-
Al-Hedaya (The Imam Al-Hadi Foundation - Holy Qom / 1418 A.H)(.65-
Muqatil bin Suleiman (died 150 AH)
66-Interpretation of Muqatil bin Suleiman (investigation, Ahmed Farid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya _ Beirut / 2003)
Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (died 711)(*Lisan al-Arab (Dar al-Hawza - Holy Qom / 1404 AH)(67-Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail (died 338 AH) (*68-Meanings of the Noble Qur'an (investigation, Muhammad Ali Al-Sabouni, Umm Al-Qura University - Riyadh / 1409 AH)
An-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib (d. 303 AH)
- 69-Characteristics of the Commander of the Faithful (Achievement, Muhammad Hadi Al-Amini, Nineveh Library - Tehran / D.T)
Al-Nawawi, Muhyiddin Yahya bin Sharaf (d. 676 AH)
Nuclear Remembrances (Dar Al-Fikr - Beirut / 1994)
(70-
Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik al-Himyari (d. 218 AH)
71-Biography of the Prophet (corrected, Naji Ibrahim Suwaid, revised and corrected edition, Dar Al-Arqam - Beirut / D. T)
*Al-Hilali, Salim bin Qais Al-Kufi (died: the first century AH / seventh century AD)
72-Book of Salim bin Qais (Investigated by Muhammad Baqir Al-Ansari, Daleel Library - Holy Qom / 2001 AD)
Al-Yaqoubi, Ahmed bin Jaafar bin Wahb (d. 284 AH)
History of Al-Yaqoubi (Dar Sader - Beirut / d.t) (.73-
Recent references:
Al-Ansari, Muhammad Hussain
*74-The Imamate and the Government in Islam (Al-Najah Library - Tehran / 1998)
*Beydoun, Ibrahim
75-From the state of Omar to the state of Abd al-Malik (Shehab al-Din Press - Qom Holy / 2006)
Al-Khelaifi, Muhammad
76-The legal system of administrative delegation in public law (Abi Bakr University - Tlemcen / 2008)
Spane, George*
77-The evolution of political thought (translation, Hussein Jalal Al-Arousi, review, Muhammad Fathallah Al-Khatib, the Egyptian General Authority - Cairo / D. T)
Saadallah, Muhammad Al*
78-The development of ideals in ancient Egypt (University Youth Foundation - Alexandria /)
Shalaby, Ahmed

79-Comparing Religions - Islam - (4th Edition, Egyptian Renaissance Library - Cairo / 1973)
80-Comparing Religions - Judaism - (3rd Edition, Egyptian Renaissance Library - Cairo / 1973)
Sheikh, Hussein
81-Egypt under the rule of the Greeks and the Romans (Alexandria University - Faculty of Arts / 1997)
Al-Tabatabai, Muhammad Husayn (died 1402 AH)
82-Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an (Islamic Publication Institution - Holy Qom / D. T)
Tantawi, Seyyed Muhammad*
Interpretation of the mediator of the Holy Qur'an (D.N/D.T)(83-
Christensen, Arthur*
84-Iran during the Sassanid era (translation by Yahya al-Khashab, Dar al-Nahda al-Arabiya - Beirut / 1983)
Mughniyeh, Muhammad Jawad (died 1400 AH)
85-In the shadows of Nahj al-Balagha (Dar Kalima al-Haqq - Holy Qom / 1427 AH)
Poor, when
86-St. Paul the Apostle, his life, his theology, his works (Saint Anba Makar House Press - Cairo / 1992)
Al-Maisari, Abdel Wahab*
87-Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism (Dar Al-Shorouk, Cairo / 1999)
Nashar, Mustafa*
88-The development of ancient political thought - from Toulon to Ibn Khaldun (Dar Qubaa Cairo / 1999)
University theses:
Abdel Hadi, Bashar Jamil Youssef*
89-Delegation of specialization, a comparative study (PhD thesis - Ain Shams University / Faculty of Law / 1979)
Websites:
The scarf, Rashad Mohammed*
Theory of the sacred divine right of kings (electronic article) (90-worldinlines1.blogspot.com